mroftalp htehaB ni knil muideM

2/96- شرح رياض الصالحين) باب استحباب العُزلة (- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 9 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. في باب استحباب العزلة - 00:00:00

وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب استحباب العزلة وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:00:20

الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. قوله ان الله يحب العبد اي الذي حقق العبودية لله عز وجل. وذلك بان تذلل له سبحانه وتعالى حبا وتعظيما - 00:00:40

فبالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب. لان العبادة مبناها على ركنين اساسيين هما محبة والتعظيم. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده قطبان فهذان هما ركنا العبادة. ان الله يحب العبد التقي اي اي الذي لازم تقوى الله عز وجل - 00:01:00

واتخذ وقاية من عذابه بفعل اوامره واجتناب نواهيه. الغني اي الغني عما سوى الله تعالى فهو قد استغنى بالله عما سواه. فالمراد فالمراد بالغنى هنا غنى النفس. كما قال النبي صلى الله - 00:01:30

وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس. فهو قد استغنى عما في ايدي الناس فلا يسأل الناس شيئا. ولهذا قال الله عز وجل واسألوا الله من فضله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت - 00:01:50

فاسأل الله الوصف الرابع من الاوصاف الخفي اي الذي يخفي نفسه ولا يظهر نفسه للناس ولا يحب الظهور والشهرة لاجل ان يحمد على افعاله واقواله. فهو يخفي اقواله ويخفي اعماله اخلاصا لله عز وجل - 00:02:10

ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا اثبات المحبة لله عز وجل. وهو سبحانه وتعالى يحب ويحب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم - 00:02:33

ويحبونه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ومحبة الله عز وجل لها متعلقات اربع. اولا تتعلق محبته سبحانه وتعالى بالعمل فبعض الاعمال احب الى الله تعالى من بعض. قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها - 00:02:53

ثانيا تتعلق محبة الله تعالى بالعامل اي بالشخص اما لعينه وشخصه واما لوصفه. مثال تعلق محبة الله تعالى بالعامل لعين وشخصه قول النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله - 00:03:19

رسوله فاعطاها علي بن ابي طالب رضي الله عنه. ومثال تعلق محبة الله تعالى بالاوصاف اي بالشخص كما في هذا الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. وكما في قوله تعالى والله يحب المحسنين - 00:03:45

محبته للمتقين وللتوابين وللمتطهرين فكل من اتصف بوصف من هذه الاوصاف نال محبة الله تعالى. ثالثا تتعلق محبته سبحانه وتعالى بالزمان فبعض الازمنة احب الى الله تعالى من بعض. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح - 00:04:05

فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة. فتعلقت محبته سبحانه وتعالى بهذا الزمن رابعا تتعلق محبة الله تعالى ايضا بالمكان. فبعض الامكنة احب الى الله تعالى من بعض. قال النبي عليه الصلاة - 00:04:30

السلام وهو واقف بالحزورة يخاطب مكة. والله انك لاحب البقاع الى الله. ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة هذه الاوصاف ان يكون الانسان عبدا لله متذللا - 00:04:50

له بالطاعة حبا وتعظيما. وان يكون تقيا ملازما للتقوى. وان يكون غنيا مستغنيا بالله عز وجل. وان يكون خفي فيستغني بالله عز وجل عما سواه. ولا يسأل الناس شيئا. ولهذا بايع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

اصحابه الا يسألوا الناس شيئا حتى ان احدهم ليسقط صوته او عصاه وهو على دابته انزلوا فيأخذه ولا يقول لاخيه ناولني اياه. تحقيقا لما بايعوا عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:30

ولان سؤال الانسان للناس يكون سببا لمذلته امامهم. فالناس مهما اعطوك ان اعطوك مرة فانهم لن يعطوك المرة الثانية. وبمجرد ان تمد يدك اليهم وان تسألهم فانك كونوا ذليلا عندهم. فعلى المؤمن ان يكون عزيزا بالله عز وجل عزيزا بنفسه وبما - 00:05:49

اتاه الله عز وجل من الغنى وان يحرص على غنى النفس وان لا يذل نفسه للناس بالسؤال. ولهذا قال الشاعر لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله - 00:06:19

وبني ادم حين يسأل يغضب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:39